جماعة من ملايكتى ولا يذكرنى فى ملا اى جماعة من خواص خلقى المقبلين على ذكرى الا ذكرته فى الرفيق الاعلى اشارة ان الذكر الخفى افضل من الجهرى والتقدير ان ذكرنى فى نفسه ذكرته بثواب لا اطلع عليه احدا وان ذكرنى جهرا ذكرته بثواب اطلع عليه الملا الاعلى طب عن معاذ بن انس بن مالك

قال الله تعالى عبدى بحذف حرف الندا اى ذكرتنى بالتقديس والتنزيه ذكرتك بالثواب والرحمة سرا وان ذكرتنى فى ملا ذكرتك فى ملا خير منهم واكثر وفى رواية خير من الملا الذى ذكرتنى فيهم هب عن ابن عباس ورواه عنه البزار باسناد صحيح

قال الله تعالى اذا ابتليت عبدى المومن اى اختبرته وامتحنته فلم يشكنى اى لم يخبر بما عنده من الالم الى عواده اى زواره فى مرضه وكل من اتاه مرة بعد اخرى فهو عايد لكنه اشتهر فى عيادة المريض اطلقته من اسارى اى من ذلك المرض ثم ابدلته لحما خيرا من لحمه الذى اذهبه الالم ودما خيرا من دمه ثم يستانف العمل اى يكفر المرض عمله السيى ويخرج منه كيوم ولدته امه ثم يستانف وفيه ان الشكوى تحبط الثواب قال بعضهم لمريض لا تشكو من يرحمك الى من لا يرحمك ومحله اذا كان على وجه الضجر والسخط اما على طريق الاخبار بالواقع فلا قيل شكى سفيان فقيل له اتشكو الله فقال بلا اذكر قدرة الله على وقيل لعلى كرم الله وجهه كيف انت قال بشر قيل امثلك يقول ذلك قال انه تعالى يقول ونبلوكم بالشر والخير فالخير الصحة والشر المرض ك هق عن ابى هريرة قال ك على شرطهما واقره

قال الله تعالى عبدى المومن احب الى من بعض ملايكتى فانه تعالى خلقه فى غاية الاتقان واعلى منصبه على جميع الحيوان وجعله مختصرا من العالم المحيط قال الحكيم فالملايكة يطالعون بعيون اجسادهم ما تحت العرش وقلوب الادميين تطالع ما وراء الحجب من عظايم الامور التى لا تدرك الالسن بذكرها فيحظ من تلك المشاهدة من الفضل والرحمة والكرم ما يعجب الملايكة منه طس وكذا الديلمى عن ابى هريرة واسناده ضعيف

قال الله تعالى وعزتى وجلالى لا اجمع لعبدى امنين ولا خوفين ان هو امنه فى الدنيا اخفته يوم اجمع عبادى فمن خافه فى الدنيا اشد كان امنه يوم القيامة اكثر وبالعكس فمن اعطى علم اليقين فى الدنيا شاهد الصراط واهوال القيامة بقلبه فناله من الخوف ما لا يوصف فوضع عنه غدا او مر عليه كالبرق ونبينا اوفرهم حظا من ذلك وكان الخليل يخفق قلبه فى صدره حتى يسمع قعقعة عظامه من نحو ميل من الخوف وكل من له حظ من اليقين فذاق الخوف سقط عنه يوم القيامة حل عن شداد بن اوس باسناد ضعيف ورواه البزار عن ابى هريرة ٥

قال

قال الله تعالى يا ابن ادم ان ذكرتنى فى نفسك اى سرا وخفية اخلاصا وتجنبا للريا ذكرتك فى نفسى اى اسر بثوابك على منوال عملك واتولى بنفسى اثابتك لا اكله لاحد من خلقى وان ذكرتنى فى ملا افتخارا بى واجلالا لى بين خلقى ذكرتك فى ملا خير منهم اى ملا الملايكة المقربين وارواح المرسلين مباهاة بك واعظاما لقدرك وان دنوت منى شبرا دنوت منك ذراعا وان دنوت منى ذراعا دنوت منك باعا وان اتيتنى تمشى اتيتك اهرول يعنى من دنى الى وقرب منى بالاجتهاد والاخلاص فى طاعتى قربته بالهداية والتوفيق وان زاد زدت حم عن انس ورجاله رجال الصحيح

قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتنى اى مدة دوام دعايك لى فى زمانية ورجوتنى اى املت منى الخير غفرت لك ذنوبك على ما كان منك من الجرايم لان الدعا مخ العبادة والرجا يتضمن حسن الظن بالله ولا ابالى بكثرة ذنوبك اذ لا معقب لحكمى ولا مانع لعطاى يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان بفتح المهملة سحاب السما بان ملات ما بين السما والارض او عنانها ما ظهر منها ثم استغفرتنى اى تبت توبة صحيحة غفرت لك ولا ابالى لان الاستغفار استقالة والكريم محل اقالة العثرات يا ابن ادم لو انك اتيتنى بقراب الارض بضم القاف اى تقريب ملئها او عليها وهو اشبه اذ الكلام سيق للمبالغة خطايا ثم لقيتنى اى مت حال كونك لا تشرك بى شيا لاعتقادك توحيدى وتصديق رسلى لاتيتك بقرابها مغفرة ما دمت تايبا عنها مستقيلا منها وعبر به للمشاكلة والا فمغفرته ابلغ واوسع ولا يجوز الاغترار به والاكثار المعاصى لان الله شديد العقاب ت والضياء عن انس بن مالك

قال الله تعالى عبدى بحذف حرف الندا انا عند ظنك بى وانا معك بالتوفيق والمغفرة اذا انا معك بعلمى ٥ اذا ذكرتنى اى دعوتنى فاسمع ما تقوله فاجيبك قال الحكيم هذا وما اشبهه من الاحاديث المتقدمة فى ذكر عن يقظة لا عن غفلة لان ذلك هو حقيقة الذكر فيكون بحيث لا يبقى قلبه مع ذكره فى ذلك الوقت ذكر نفسه ولا ذكر مخلوق فذلك الذكر هو الصافى لانه قلب واحد فاذا اشغل الشى ذهل عما سواه وهذا موجود فى المخلوق او ان رجلا دخل على ملك لاخذه من هيبته ما لا يذكر فى ذلك الوقت غيره فكيف بملك الملوك ك عن انس بن مالك ٥

قال الله تعالى للنفس اخرجى من الجسد قالت لا اخرج الا كارهة ليس المراد نفسا معينة بل الجنس مطلقا خد عن ابى هريرة باسناد صحيح

قال الله تعالى يا ابن ادم ثلاثة واحدة لى وواحدة لك وواحدة بينى وبينك فاما التى لى فتعبدنى لا تشرك بى شيا واما التى لك فما عملت من خير جزيتك به فان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التى بينى وبينك فعليك الدعا والمسيلة وعلى الاستجابة والعطا تفضلا وتكرما لا وجوبا

Copyright ... University